مبدأ الوحدة والتباين

يعتبر مبدأ الوحدة والتباين من المبادئ التدريسية الهامة للسياسة المدرسية والتي يتحدد على أساسها بنية ومحتوى النظام التعليمي الذي يتميز بوحدة مناهجه وبوحدة أساليب قيادة وتنظيم العملية التدريسية وكذا تقويمها . كما أن للتلاميذ فيه حقوقاً وواجبات متساوية على قاعدة مبدأ تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ.

ويعبر مضمون هذا المبدأ عن أهمية توفير ظروف متساوية لتحقيق تعليم علمي عام موحد لجميع التلاميذ وبما يتطلبه ذلك من مراعاة للاختلافات الفردية فيما بينهم ، وحتى يمكن من خلاله تجنب تخلفهم التعليمي وتشجيع وتطوير مواهبهم وميولهم.

ومن منطلق القيادة التدريسية الموحدة للدرس فإنه ينبغي على المعلم الاعتراف بالفروق الفردية بين التلاميذ وبمراعاتها عند تخطيطه لأهداف ولمحتوى ولطرائق الدرس وان عدم الأخذ بهذا المبدأ ستكون له نتائج سلبية ستؤثر بلا شك في إضعاف وحدة التعليم.

وتتوفر للمعلم إمكانيات مختلفة لمعالجة الفروق الفردية بين التلاميذ في العملية التدريسية والتي من أهمها:

- **الاستخدام المتنوع لطرائق التدريس مع أيلا أهمية لطريقة العمل المستقل (العمل الفردي ، العمل الثنائي والعمل في مجموعات).**
- **توزيع التلاميذ إلى مجموعات وتكليفهم بإنجاز مهام وحل المشكلات وفقاً للفروق الفردية فيما بينهم.**
- **تطوير الانضباط الواعي للتلاميذ ، وتطوير موقفهم من التعليم ، والعمل على التطوير التدريجي لأساليب وفنون التعلم وعاداته لديهم (راجع طريقة العمل المستقل / الوحدة الخامسة).**
- **تنويع الواجبات المنزلية للتلاميذ وفقاً لمستوياتهم التعليمية.**
- **تشجيع التلاميذ للانضمام إلى الجمعيات العلمية والثقافية.**
- **تشجيع وتطوير التلاميذ الموهوبين.**